Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجاز مفرد علاقته مشابهة معناه بما هو موضوع له . والمرسل مجـاز مفرد علاقته غير مشابهة معناه بما هوموضوع له ؛ هكذا قال المصنف، وهو مخالف لكلام السكاكي ، وللتحقيق فقـد قدمنا أنّ التحقيق : وهـو مقتضى كلام السكاكي : ان العلاقة اذا كانت المشابهة ولم تقصد المبالغة ، فلا يكون ذلك استعارة ، وان قصدت المبالغة كان استعارة ، وكثيرا ما نطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه ؛ فيقال : الاستعارة استعمال اللفظ وهـو توسع ؛ فان المجاز : هو اللفظ المستعمل ، لا الاستعمال ؛ وهذا ليس خاصا بالاستعارة ، بل كثيرا ما يطلق المجـاز على استعمال اللفظ في غير موضوعه. فلو ذكر المصنف هذا التوسع في المجاز بجملته لكان أصوب[٥٨] .

ورائد السبكي في ترجيحاته الموضوعية ، مع انتصاره لرأي السكاكي ، تراه في موقف آخر يرى الحق مع القزويني ويناصـره ؛ فيقول : والسكاكي خلط التعميم بالتنكير ، والتحقير بالتقليـل . والذي فعله المصنف . أصوب لأنه لاتلازم بينهما[٥٩] . وهذا الحديث حـول تنكير المسند اليه للتكثير والتعميم .

ويرجح السبكي قول القزويني على قول صاحب المفتاح ، فيقول تعجيل المسرة أحسن من قول المفتاح لانه يتفاءل به ، لأن التعجيل هو المناسب للتقديم، لا التفاؤل ، لانه يحصل[٦٠] بآخره أيضا .

نلاحظ من ترجيحات السبكي للسكاكي مرة ، وللقزويني مرة أخرى ، انه يتوخى الموضوعية ، ولا يتهيب الاعلام ، بل يحترم رأيهم ويوجه عنـدما

---

٥٨ ــ عروس الافراح : ٤ : ٣٠ ؛ وانظر التلخيص ص ٢٩٥ ؛ وانظر : المفتاح : ١٧٠ ، وانظر من مثل هذا الانتصار للسكاكي : ١ : ٣١٢ ، ٣١٥ .
٥٩ ــ عروس الافراح : ١ : ٣٥٥ .
٦٠ ــ السابق : ١ : ٣٩١ .